اخلاق في عوائده ويجعله عضواً نافعاً في حياته المستقبلة . فاذا اعتاد ذهنه الاشتغال بقوى وبحوث يقوى الشعور بالمسؤولية . يحذر ان تزيده حرجه او يستخلص من احكامه الاوامر والمحبة متشابهة في العطف والحلم . فاذا بلغ الى الحد وقد استمكنت منه ان يحفظ كل الحفظ ما يلزم به من الفضيلة وهو في كمال الاستحكام في قواه فبعد ذلك اعمالاً عقوقه والجرائم لعمره . وعلى الوالد في تلك الحال ان لا يكون الا بمثابة صديق يؤاخذ كلامه بالاجلال لا ان يكون بمثابة عمل يسيطر على مستقبل ليس له منه فائدة ولا حق .

كان الحق [illegible] كثيراً في الغرب فوضعت له القوانين اليوم قيوداً وشروطاً واحدث الصلات العائلية في الانحطاط حد الطبقات التي هي اكثر من غيرها اخذاً في الحضارة في اوروبا واميركا فكانت الحياة الخاصة في سالف الازمان صفة ذاتية تبحث من النظام الاجتماعي الوضعي الذي تحدث في الفكر عن هذا القيد . وكل من اوثق الصلات الامر بعضها مع بعض وتاريخ الماضي الحافلة تفسير كثير من العادات الخاصة والآراء التي كانت تحيل سابقاً دون الارتباط بين الافراد والجموع الذين هم [illegible] وحدث بسرعة التنقل الى حدوث تغييرات في المحيط حتماً عن ذلك بحكم الطبع تأثيرات جديدة اثرت في الحركة العقلية فاتسع نطاقها واتسعت [illegible] الاجتماعية . الى ان موازنة الاخلاق القديمة قد مست اليها امور كثيرة اشتد بها الاضطراب وتزعزعت بها الاركان ، وستتحكم الضرورة اذ لا يقوم منها الاسرة على اساسه الطبيعي بدون شيء من التضامن . وكل احتجاج شرقي اعترض الزوال يعد عقيماً لا ثمرة فيه حقاً .

---

## نبأ مصر

﴿ وحالة الاجتماع بها في السنة الماضية ﴾

سرى بوادي النيل غمّ يلابس ... وظلّ بهذا الروض نور ظليل

فلا الارض تلك الارض حسناً لاهلها ... ولا النيل النيل [illegible] البلاد يسيل

[illegible] والروض [illegible] ... واصبح ما في الناس حق قليل

لنا كل يوم أمر وأرى بما لنا ... علينا من الاعمال فرد ذليل

[illegible] السياسة [illegible] ... والقاهرة عند الخصوم أي محول

ويوعد ما بين ( الطليق ) وهوله ... وان قيل [illegible] بين ( الجهول )

فلاسفة منها كليل فسير زال 	 يعول في الدنيا بعض القول
وما من حديث انت فيه مشفق 	 ولا من عضال انت فيه مشول (١)
أفي كل يوم كاتب يشرع القنا 	 تقلب حسب الارض منه قبيل
أفي كل يوم طامح ذو حمية 	 يجئ قائل في البلاد وقتيل
أفي كل يوم ثائر ذو حفيظة 	 يحط صخوراً من ذراه ثقيل
أيحسب ميدان السياسة في الورى 	 كميدان مشمولاته معقول
وأيشهم يستمرءون لمعقلا 	 يرونها قبل في المقال خذول
فيالتها ليت السطور وما ترد 	 الى روات اغلبت الحمول (٢)

***

(٢) الآن والعرش الذي قطروه 	 فلا عجب ان غر بعض عقول
حماه وصين عالج في كرامه 	 واصحره لما فيه المنية ذهول (٣)
تحشده أهل كمال حرمة 	 حصاكا حول قصره نجم ثمال
ولا حول فينا غير روح قتال 	 ولا فضل فيشاعر بعض عقول
بكل سبيل ربع الشر اقل 	 وربما تمشي بحمل سبيل
لادواء الدات الى المذاهبا 	 فيا لها لا يصح غير طويل
الا انما الداء الدفين حولنا 	 وما الحزن في حين أصول
واهون شرع الامور وانما 	 اذا الغضب يوما العمر جهول

***

ثلاث ما بين الرجال وكلهم 	 في رحمة الامر غير كفيل (٤)
في عصبة الاعراب ابدوا حكمه 	 وحراوا في قصر الدرب ينجلي
فقد سطعت في مصر مثل عجاجة 	 وكلها لاحت ضبحى طليل
عجاجة عصب قد اثارت شابها 	 حبولا مساعي لاعراقها كليل (٥)
وما النظر في امرهم من الهوى 	 فما بال رأي يستقل ويقول
واستطلوها منه حاطه 	 فلا الفخر يستقره وصيل

(١) الخطيب المتفوق الذي يتقن صفه من سطر وقل كتابة عن تهديد كل قائل ما يقوله الآخر (٢) داء الخروج الرفيع (٣) اشارة الى مادة ترجمها القول من الفرج الفسيح والقول (٤) قاري ما يتبع الطبع كل من طاعته (٥) اشارة الى السياسة الكتابية التي من غير الطاه في حينه يتبلى منه ترجمة عظرية

تحملوا أمر الحكم واحتملوا له | لما كان الحكم غير قليل (١)
ولا تخلطوه بالنفاق نيسة | وحياة قلوب الخلق غير ذلول
فما لسمتم الا الذي تجدونه | وان تجدوا منه فتى بدليل
الا ليت شعري كامرين ومر سقم | ضياع اذا لم يحمو كل كليل
فما بالرعامين [illegible] تركونها | طويل وأيضا الزمان طويل

***

أرى الفتى كالعاليات تمثلا | تمايل مع الأهواء كل تمايل
تمثال الذي يحوم على علا الفتى | الاولان توليه ببياد الصبايا (٢)
معالي كما هذا الهوى والنداوه | اين تحله من [illegible] وتمثيل
وما وجد الأعالي بها وكما | استحسنوا منه دلالا مستعلي
ومن الفتى ان له الفتى أسوة | تدانى به كل ذات حليل
فاحس في الترك من منصبه | الى كل مجد وكل مطيل
الى العلا حتى ما يستطاع لمثله | تجنب الطيل منه غير نحيل
الى المجد حتى ما يستطاد جلوه | تلاوح حظا منه غير نبيل
دلال حبيس الجمال مهيا | لهم عليه من دلال جميل

***

الولايات هم سياسة في عرفهم | وهم كل من في مصر غير قليل
مظاهر من اتقوا في اسطلاحها | الا نبحث من صحة لجميل
لأحدها على عيب البقاء مومة | وانه تساوي في الفقدا مخيل
وما نحن الا اهل الحكم الذي يدعو داعيه | من لم أبيقى باي مفتيل
لهم عودها الذل ثم تقودها | فنوا عليها حسب كل فتيل
ومن يعود الذل الرجال مذلة | مكان اذا ما قالوا فقبول
فيامصر ان السيف مثلا وجهه | ولكن بلا حد ولا يجدك
ويا كيف مصر قلنا السيف والقرى | فان تستطيعي عادلات فصولي

***

لحمها سنا لا يفترون حجارة | وما كانوا من [illegible] ....

(١) القول بالامر الوزير به والوزيه العلابة (٢) الذي يليه [illegible] الظاهر كله والثوب الباطن منه كالقميص وما اليه

باشتويها من اربعة زكتكمُ ... واولاصم بالبحر كل مجبل
وكم امرئ تمسي المصانع منهم ... تقلّب طول الليل كل هزيل
يعدُّ رغيفٌ اخير عيهم وبه ... لدى كل منهم عالة ضئيل (١)
الطاف على ارض البلاد وليلها ... دعابيها رهنا لمسكل زيل
تمسي على نيل البلاد وارضها ... كأنا على عاه (وبعض وحولي)
جريتم سرنا تلقي تطلبونه ... بكل طريق فاعلوا بوصول (٢)
وإما اراد المقعدون سلامة ... فما « الصعود » بينهم « ورول »
تعيبون بالعقل تستمدونه ... مراعمة ما التراجعة ولي
الا فاطلبوا ايالنا في البلادنا ... فان ضياع الحق بده رجيل
ومن يطلب الامر البعيد ويعمل الا ... غريب يضيع امربه بعد حصول
انظنا اللعين الآن وللاه في يدي ... واولك للاثهار لا البيل
ولا تكونوا انما الوقت فرصة ... تمر ومر الوقت غير تقيل

مصطفى صادق الرافعي

---

## على رمل الاسكندرية

ايه ايها الامواج العائدة كم شاهدا من امواج الاشابة ومن بحورها الطابية -
امام عيونك الزرقاء وفي ظل انشامتك الفضية كم مر بحر ونضب وكم تبددت تحت افلاكك موجة عادرة خاشعة من امواج البشرية -

على هذا الساحل الذهبي الجميل قامت الملوك قديماً ونعمت لاحرار مواقعها ارباب الفنون ورددت صدى عرواتها الشعراء -

بالقرب من صدى مدينتك الطائل ماحت امواجهم وماجت عادت الى حيث لا يبلغ ملكك ولا تبصر عيونك الزمل والغرور -

عادت امواج القسوم المضطربة الى حيث لا يبلغ الا بحلك المالق من حبالرب ذهبية في شاطئ من النور الازلي الروحاني -

---

(١) الضمير الضامر (٢) هذه الجملة في اسلوب التهكم على اهل الحكم من قوله تعالى (ذق انك انت العزيز الكريم)